التي كانت عليهم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تجاوز لي الخطأ والنسيان
وما استكرهوا عليه او كما قال الى غير ذلك والباء في بتيسيرك للمصاحبة و
يحتمل ان تكون للسببية والمعنى ان الله تعالى اراد بعباده التيسير والرفق بهم
نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه عين رحمة ومهما عنده لذلك فكان بعثته بسبب
هذه الارادة والله اعلم صلوة تتوالى بالمثناة التحتية ثم الفوقية يتتابع ويتراد
تكرارها بفتح التاء وكسرها يقال كررته تكريرا وتكرارا اذا اعدته مرات و
الاعادة للمرة الواحدة وفي نسختين مقابلتين بالنسخة السهلية تتوالى
بمثناتين فوقيتين وعليه فقوله تكرارها بدل اشتمال من مرفوع تتوالى
المستتر العائد على الصلوة ويحتمل ان يكون اكتب الثاني من المضاف
اليه فيكون فاعلا كالرواية الاخرى لصحة الاستثناء عنه وتلي اي وقفي
على الاكوان اي الكونات المحدثات انوارها لان الصلوة على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم مما فيتنور بها العوالم الا ان نورها معنوي فلا يظهر في عالم الملك
الا على سبيل خرق العادة اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا
محمد افضل ممدوح اثنى عليه بقولك في القرآن العزيز وغيره من الكتب
السماوية وقد اثنى الله تعالى على غير واحد من الانبياء والملائكة وعلى القوم
والخصوص وبنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم افضلهم بتفضيله الله عز وجل و
جلب بعض ما اثنى به عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في القرآن وغيره يحتج الى
التطويل واشرف داع للخلق للاعتصام اي التمسك بحبلك استعير من
الحبل الذي يشد عليه اليد والمراد به هنا الدين وفسر في الآية به وبالقرآن
وبالجماعة بالدعاة الى الدين هم الرسل عليهم السلام واتباعهم وخاتم انبيائك و
رسلك صلوة تبلغنا الصفير السيرة المصلوة اي بما جعل الله لها من السببية هذا على
ما في النسخ السهلية وبغير ها ووقع في بعض النسخ زيادة بها فالباء سببية
والضمير في تبلغ الى الله تعالى في الدارين الدنيا والاخرة عميم فضلك اي فضلك العميم

اي الشامل الواسع فهو من اضافة الصفة الى الموصوف وكرامة رضوانك لانك
ذو كرامة الرضوان وانه شيء كريم رفيع شريف بل هو افضل الكرامات واعلاها
وانفسها لقول الله عز وجل لاهل الجنة بعد ان اعطاهم فيها ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ورضوا بذلك ووقرت اعينهم به واقروا به
على انفسهم قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ووصلك ضنت
الهجر والقطع اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد اكرم الكرماء
الذين هم الانبياء والمرسلون والملائكة والصديقون والشهداء والصالحون و
المراد بهم الانبياء فقط فيكون موافقا لقوله فيما ياتي اكرم انبياء الله الكرام من
عبادك جمع عبد يجمع عليه كما يجمع على عبيد ولم يجمع اخر لكن هذين الجمعين اكثر
استعمالا لاثم العباد الغالب استعماله في موضع التفخيم والترفيع والكرامة و
الاخر في التحقير والاستضعاف وقصد الذم وهو هنا محتمل لان يكون مرادا
به الكرماء فتكون من بيانية او يكون مرادا به مطلق العبيد فتكون من تبعيضية
والله اعلم واشرف المنادين بضم الميم واهمال الدال المكسورة وبالنون اخره جمع
منادٍ وهو الداعي هكذا في عدة نسخ معتمدة ويوجد في غيرها كثيرا المنادين
بفتح الميم واعجام الذال ممدودة وبالراء اخره من الانذار ووحدته في نسختين
المبادرين بضم الميم وبالموحدة بفتحها وزيادة راء بعد الدال وبالنون اخره
من المبادرة والبدار الى الشيء وهو المسارعة والسبق اليه ولكن الصحيح النسخة
الاولى والله اعلم اي المنادين الخلق للاقبال لطرق بضمتين وتصح سكون الراء
جمع طريق وهو السبيل رشادك هدايتك والمراد بالمنادين لطرق الرشاد
الرسل عليهم الصلوة والسلام وسراج اقطارك جمع قطر بضم فكون للناحية و
بلادك جمع بلد للقطعة من الارض واضافة الوجود بشمس نبوته صلى الله تعالى عليه
ونور هدايته وسنا شريعته وتشعشع ملته كل ذلك ظاهر لا يخفى والحمد لله
صلوة لا تفنى لا تنعدم ولا تبيد لانها تبلغنا بها اي بسببها كرامة المزيد اي

واضاءة بخه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)